

ا.د. فاروق صالح العمر

م.م. حسن كاطع عبد الرزاق

كلية الاداب / جامعة البصرة

المخلص

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٦/١١

تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٧/٨

يسلط البحث على حقبة مهمة من تاريخ مصر ، الا وهي الحقبة التي تلت الحرب العالمية الأولى، اذ كانت مصر تحت السيطرة العسكرية البريطانية، لذا سعت القوى الوطنية المصرية ، تخليص مصر من السيطرة البريطانية والحصول على الاستقلال ، وقد تهيأ الوقت المناسب لذلك حينما تم عقد مؤتمر الصلح في باريس ١٩١٩ ، لوضع نظام دولي جديد تكون للبنود التي وضعها الرئيس الامريكي ولسن دورا مهما فيه ، ومن اهم تلك البنود حق تقرير المصير للشعوب التي كانت خاضعة للاستعمار . ويأتي دور رئيس الوزراء المصري انذاك رشدي باشا في تهيئة الظروف لتشكيل وفد مصري الى باريس للمطالبة بحقوق مصر المشروعة .

علاوة على ماتقدم، كان لموقف رشدي باشا المتمثل في اصراره على الاستقالة ومن ثم انضمامه للحركة الشعبية منذ تشرين الثاني ١٩١٨ ، عاملاً مهماً في قيام ثورة ١٩١٩ في مصر.

### Political activity of Hussein Rushdie (19<sup>th</sup> Oct 1918\_21<sup>th</sup> Apr 1919)

Prof Dr. Farouk Alomar

Assist lect. Hassan kata Abdul Razzaq

College of Arts – University of Basrah

#### Abstract

The research highlights an important era of Egypt's history. which is the era following World War. When Egypt was under British military control. So the Egyptian national forces strived to ridding Egypt of British control and achieving independence. And the right time is come for this when the reconciliation conference was held in Paris 1919; to establish a new international order world be depend on the provisions by Us president Wilson an important role in it.

One of the most important of this items is that the right of self \_determination of peoples who were subject to the colonialism. Then comes the turn of the Egyptian Prime minister Hussein Rushdie in preparing the conditions of the information of Egyptian delegation to Paris to demand Egyptian's legitimate rights.

In addition to that it was Rushdie's position which represent in his insistence on resigning and then he joining the popular movement in 1918 an important factor in the revolution of 1919.

## المقدمة

تناول الباحث حقبة مهمة من تاريخ مصر التي تلت الحرب العالمية الأولى، فقد كانت تطلعات جميع القوى السياسية الوطنية المؤثرة في مصر، في ان تحصل الاخيرة على استقلالها، لاسيما بعد ان اصدر الرئيس الامريكي ولسن بنوده الاربعة عشر، وكان من اهمها حق تقرير المصير. وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين القوى السياسية المصرية حول اتخاذ الاسلوب الانجح للمطالبة بحقوق مصر ، الا ان ارائهم استقرت على تشكيل وفد يمثل الشعب المصري في مؤتمر باريس المنعقد في عام ١٩١٩ للوصول إلى تسويات مابعد الحرب العالمية الأولى. وقد عمل رشدي باشا على تهيئة الظروف لتسهيل سفر الوفد من خلال موافقه المؤيد والمساند للوفد، فضلاً عن محاولة اقناع الجانب البريطاني بضرورة وجود من يمثل مصر في المؤتمر، والقبول بسفر وفد مصري بزعامة سعد زغلول . ولم يقتصر الامر على ماتقدم، بل حاول جاهداً في الضغط على الجانب البريطاني من خلال التلويح بالاستقالة اذا مارفض الاخير مطلبه المتمثل بالموافقة على سفر الوفد. لينتهي الامر برشدي باشا في تقديم استقالته لاحراج الوجود البريطاني في مصر .

تم تقسيم البحث الى محورين ، تناول الاول : موقف رشدي من الوفد المصري ، في حين ركز المحور الثاني على موقف رشدي من ثورة ١٩١٩ ، وقد استند الباحث على العديد من المصادر المتنوعة التي تسلط الضوء على هذه الحقبة التاريخية ، وتم اعتماد المنهج التاريخي في سرد الاحداث وتحليلها .

### اولا : موقف رشدي باشا من الوفد المصري

كان الوجود البريطاني في مصر هو الشغل الشاغل للمصريين طيلة مدة الحرب العالمية الاولى<sup>(١)</sup> وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى انطلق الجميع على انه لابد من عمل شي لتقرير مصير البلاد ، لكنهم اختلفوا حول الوسيلة المثلى لتحقيق الاستقلال، والطريق العملي الناجح للمطالبة بحقوق مصر<sup>(٢)</sup> ودارت مناقشات وحوارات عدة بين الاقطاب السياسية المصرية من أعضاء الجمعية التشريعية، ورجال حزب الأمة<sup>(٣)</sup> القدامى، وظهرت آراء عدة تدعو إلى تكوين جمعية أو جماعة للمطالبة بحقوق مصر دون ان ينعقد إجماعهم على عمل شيء معين أو تتبلور في اذهانهم صيغة محددة للمطالبة باستقلال البلاد<sup>(٤)</sup> ثم برزت فكرة لتكوين وفد للسفر إلى أوروبا للمطالبة بحقوق مصر في مؤتمر الصلح<sup>(٥)</sup> وقد ثار جدل واسع حول صاحب فكرة تأليف الوفد وتعددت الاراء الا انها لم تخرج عن رأيين :

الرأي الاول : يقول بأن أول من جاء بتلك الفكرة هو الأمير "عمر طوسون"<sup>(٦)</sup> عندما أعلن ويلسون<sup>(٧)</sup> مبادئه الأربعة عشر الشهيرة في كانون الثاني ١٩١٨، وانه قد حدث محمد سعيد باشا<sup>(٨)</sup>

بشأنها فاقترح عليه أن يتكلم فيها مع سعد زغول<sup>(٩)</sup> ، فلما عرض الفكرة على سعد في لقاء معه بالإسكندرية في ١٩ تشرين الاول ١٩١٨ استحسنها ووعده بالتكلم مع اصدقائه فيها عند عودته إلى القاهرة على أن يخبره بالنتيجة<sup>(١٠)</sup>

الراي الثاني : تنسب الفكرة إلى محمد محمود باشا<sup>(١١)</sup> الذي خاطب سعد زغول وعددا من رجالات حزب الأمة في أمر تعيين جماعة للتفكير في حالة مصر بعد انتهاء الحرب لكن سعدا لم يوافق قائلا " ان الوقت غير مناسب وأن الإنكليز منتصرون وعددهم ومعداتهم تملأ البلاد، وهذا وضع لا أمل معه في الحصول على شيء منهم"<sup>(١٢)</sup> .

ومن المرجح أن فكرة تأليف الوفد هي من ابتداء الأمير عمر طوسون وإنها كانت أول خطوة عملية نحو تشكيل الوفد المصري، بدليل اعتراف المصادر الوفدية بذلك، وتأكيدهم على انه مصدر لتلك الفكرة ومنبتها<sup>(١٣)</sup> .

أعرض سعد باشا عن فكرة تكوين الوفد ولم يتحمس لها، ورأها عديمة الجدوى، ولا ترجى منها فائدة ، بل أن رده على زملائه حمل في ثناياه سخرية لاذعة حين أجابهم " أرى الأولى من ذلك ان تؤلف جمعية يساعد أعضاؤها بعضهم بعضا "<sup>(١٤)</sup> .

الا ان سعدا لم يلبث أن عدل عن موقفه السابق بعد قليل، وأرسل إلى زملائه احمد لطفي السيد<sup>(١٥)</sup>، ومحمد محمود باشا ،عبد العزيز فهمي<sup>(١٦)</sup>، وعلى شعراوي<sup>(١٧)</sup> يدعوهم للاجتماع في منزله للبحث في تأليف الوفد وهنا يثار تساؤل ما هو السبب الحقيقي وراء هذا التحول المفاجئ في موقف سعد ؟ ولماذا عاد ودعا زملاءه لمناقشة الفكرة والتباحث بشأنها بعد أن أبدى رفضا قاطعا وسخر منها ؟ الجواب يقدمه لنا عبد العزيز فهمي في مذكراته حين يروى عن لقاء جمع بين سعد ورشدي<sup>(١٨)</sup> رئيس الوزراء وعدلي يكن باشا<sup>(١٩)</sup> وزير المعارف حدثهما فيه سعد عما كان من أمر اجتماعه بصحبه في منزل محمد محمود باشا، وحديثهم عن الوفد وما كان من رده عليهم ورفضه الموافقة على تأليف الوفد، وكيف أن رشدي خطئه في رأيه، وقال له "انك أخطأت لأننا نحن والسلطان فؤاد<sup>(٢٠)</sup> متفقون على السفر لأوربا للمطالبة بحقوق مصر، ومن المصلحة أن يكون إلى جانبنا فريق من الأمة يدافع عن حقوقها، نعتمد عليه لأخذ شيء من الإنكليز"<sup>(٢١)</sup> .

كان لموقف رشدي اهمية كبير في دعم وتأييد فكرة تأليف الوفد واثره في تغير موقف سعد خاصة بعد ان لمس ان السلطان فؤاد يشاركهما الراي وان المصلحة تقتضي بوجود فريق من ممثلي الامة وساستها وزعمائها ليساند الحكومة ويوازرها في مطالبها باستقلال البلاد ومن المؤكد أن رشدي لعب دورا رئيسا في خروج الفكرة إلى حيز التنفيذ، وأن إبداء رأيه لسعد، وإقناعه بالفكرة لم يات وليد اللحظة أو المصادفة ، وإنما أتى عن خطة سياسية بالتنسيق مع وزيره عدلي يكن تهدف إلى مخاطبة من يثق بهم من الساسة وقادة الرأي العام، والتشاور معهم بشأن مستقبل

البلاد، والبحث عن افضل السبل للمطالبة بحقوق الأمة، بعدما استشعر تراجع الانكليز عما وعده به من قبل ، فتباحث مع سعد زغلول باشا، وعبد العزيز فهمي باشا و على شعراوي باشا وغيرهم<sup>(٢٢)</sup> حيث انه لمس منهم ترددا وتخوفا من بطش السلطة العسكرية في وقت كانت تروح فيه البلاد تحت الاحتلال، وتشتد فيه وطأة الأحكام العرفية لكنه استطاع في النهاية أن يقنعهم ويحملهم على تبني الفكرة سعيا وراء الحصول على أقصى ما يمكن الحصول عليه<sup>(٢٣)</sup> ويقال أن رشدي قد أحاط خطته بسياج من السرية والكتمان وانه كان يستدعي السياسيين فرداً فرداً بواسطة سكرتيه ، وباسم غير اسمه حتى لا يلفت نظر السلطة العسكرية إلى اجتماعاته بهم حتى كللت جهوده بالنجاح<sup>(٢٤)</sup>.

كما توالى اجتماعات سعد بصحبه للبحث عن وسيلة لتدبير المال اللازم لسفر الوفد خاصة بعدما شعر سعد بعدم تأييد الأمير عمر طوسون، لتمويل المشروع اعتقادا منه أن التحدث في هذه المسألة أمر سابق لأوانه ، ويحتاج إلى عقد اجتماع مع آخرين لتقرير ما قد يتخذ بشأنه<sup>(٢٥)</sup> وانتهى قرارهم إلى الاعتماد على النفس، وأبدى على شعراوي استعداداه لدفع عشرة آلاف جنيهه وعندما فاتح أحدهم رشدي باشا في هذا الموضوع أجابه بقوله إنه على استعداد لذلك<sup>(٢٦)</sup>.

ومن الطبيعي أن يوافق رشدي على المساهمة المالية لإنقاذ مشروع الوفد لانه وجد فيه افضل ما يمكن عمله في تلك الظروف لحل القضية المصرية على وجه يكفل للاستقرار والرضا والأمن للامة ونزولا على رغبة السلطان فؤاد الذي اختار تحريك هذه المسألة قبل الهدنة ، وأوعز إلى رشدي باتباع الخطة التي تلائم الحوادث الأخيرة<sup>(٢٧)</sup> وعلى ذلك فان جهود رشدي لم تقف عند مجرد إقناع سعد وزملائه بتكوين الوفد، والوعد بتمويل المشروع، إنما تعدتها إلى مواصلة السعي والبحث عن وسيلة ملائمة لعرض قضية مصر على مؤتمر الصلح، وأن مشاوراته واتصالاته لم تنقطع بالسياسيين المصريين ، وإنما تواصلت إلى أن استقر رأيهم إلى أن يتوسط قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الأمر وبالفعل اجتمع رشدي واحمد لطفى السيد بالقنصل، وفاتحه رشدي في مسألة السفر إلى مؤتمر الصلح فلم يبد استعدادا لتأييد مسعاها، لكنه نصحهم بالالتجاء مباشرة إلى الحكومة الإنكليزية<sup>(٢٨)</sup>.

لاقت فكرة القنصل قبولا لدى سعد ورشدي ، وبعد عدة اجتماعات ومشاورات قرر سعد وأصحابه من حزب الأمة تأليف وفد ، واتفقوا على ندب ثلاثة منهم ، وهم سعد وعلى شعراوي وعبد العزيز فهمي لمقابلة السير ونجت<sup>(٢٩)</sup> المندوب السامي في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ لاستصدار تصريح لسفر الوفد من السلطة الإنكليزية التي كانت بيدها الأحكام العرفية<sup>(٣٠)</sup> وحدد لهم ونجت صباح ١٣ تشرين الثاني ١٩١٨ م موعدا للقائه وفي نفس اليوم ١١ تشرين الثاني حضر الأمير " عمر طوسون " إلى القاهرة وزار سعد زغلول في بيته ، وهناك علم بما استقر

عليه رأى سعد وأصحابه ، وبخبر اللقاء المرتقب بين الزعماء وبين ونجت ، فسأله الأمير عما إذا كان هو وأصحابه يرغبون بالانفراد والعمل وحدهم أم يقبلونه معهم فأظهروا استعدادهم لقبول اشتراكه معهم<sup>(٣١)</sup> ، واتفق الجميع بعد مناقشات على الآتي :

١. أنه لا بأس من الذهاب إلى دار الحماية ومقابلة " ونجت " ، يوم ١٣ تشرين الثاني على ان تكون المحادثة بينهم وبين المندوب السامي جسا للنبض بصفة عامة وأن لا تخرج في مجملها عن الحديث عن نقل الأحكام العرفية ، وضرورة تخفيف وقعها على الناس ، دون ان تتطرق إلى الشأن الأساسي الذي ذهبت من اجله وحتى لا تخرج القضية المصرية عن دوليتها<sup>(٣٢)</sup> .

٢. عقد اجتماع عام بقصر الأمير طوسون في ١٦ تشرين الثاني يشارك فيه جميع ذوي الرأي للمباحثة فيما ينبغي عمله وتقرير تأليف الوفد الذي يريدونه<sup>(٣٣)</sup> .

عاد الأمير " عمر طوسون " إلى الإسكندرية وأخذ يعد العدة لعقد الاجتماع المتفق عليه حتى علم

السلطان فؤاد بما يعتزمه الأمير وما يقوم به فلم يرض عن تدخله في أعمال الوفد وأمر رشدي ان يمنعه ، فاتصل رشدي بالأمير ، وابلغه ان الحكومة قررت منع الاجتماع فحضر الأمير إلى القاهرة ، وهناك أبلغ أن السلطان يرى عدم مشاركته في الحركة ، وأن يبرح القاهرة إلى الإسكندرية ، وعلى ذلك أوقف الاجتماع<sup>(٣٤)</sup> .

كان السلطان فؤاد غير راغب في ظهور الأمير عمر طوسون وقد غضب اشد الغضب منه لتدخله في الشؤون السياسية لاسيما وانه كان يعتبره منافسا بغضا له على العرش بسبب ما يتمتع به من شعبيه في بعض القطاعات ، وما هو معروف عنه بالاتجاهات الدينية وميله للاتراك وكان يرى مصلحته الشخصية وبقائه على العرش مرتها بإبعاد الأمير عن مجريات الأمور ، وإقصائه عن القيام بأي دور مؤثر في تقرير مصير البلاد ، ثم اسند إلى رشدي باشا تلك المهمة ، وفهم رشدي بدوره ان غضب السلطان على الأمير لم يصل بعد إلى الحد الذي يطلب منه طرده من البلاد<sup>(٣٥)</sup> ، فاستخدم سلطاته ومعه عدلي يكن لانفاذ رغبة السلطان والزام الأمير بالعودة الى منزله بالإسكندرية، وصادفت تلك الرغبة قبولا لدى رشدي لانه كان يتوجس خيفة من نفوذ محمد سعيد باشا صديق الأمير الحميم ويخشى على نفسه من عواقب تدبيره، كما ان رأي أصحاب سعد الذين كانوا يفضلون أن تظل تلك الهيئة التي تأخذ على عاتقها المطالبة بحقوق البلاد شعبية<sup>(٣٦)</sup> وأرادوا أن تكون حسبما ذكر العقاد " حركة شعب لا إمارة وحركة استقلال لا خلافة " إعتقادا منهم أن الأمير وصديقه محمد سعيد باشا يبغيان المحافظة على السيادة العثمانية<sup>(٣٧)</sup> .

تلاقت رغبات كافة الأطراف السلطان، وحسين رشدي وأصحاب سعد حول إبعاد الأمير وإقصائه عن الوفد المزمع تشكيله فعدل سعد عن رأيه السابق، ولم يتشبث به نزولا على رغبة الجميع، ووفقا لما تقضيه المصلحة العامة فبادر إلى سرعة التحرك لإجهاض تحركات الأمير والحد من نشاطاته ومن ناحيته كان سعد وأصحابه لا يأتون بعمل، ولا يبادرون بتحريك إلا بعد استشارة رشدي، وأخذ رأيه وكان سعد في بادئ الأمر يميل إلى تقديم الأمير في هذا العمل لما له من المنزلة الرفيعة، وما يحتاج اليه من مال كثير<sup>(٣٨)</sup> لكنه بعد ان علم بغضب السلطان، وعدم ارتياحه لظهور الأمير طوسون في لقاء له معه في مساء ١١ تشرين الثاني ١٩١٨، وعدم رغبة رشدي أيضا في ذلك حتى وجد من الأوفق إبعاد الأمير<sup>(٣٩)</sup>، وقد برر سعد ذلك بأن مشاركة الأمير قد توحى بأن هذه الحركة من السلطان وهذا يجرح مركزه بالنسبة للحماية، ثم انه يولد عدا وبتهم بان الحركة أتية من العائلة المالكة لا من الشعب ولا تلاقي عطا من أولياء الشأن<sup>(٤٠)</sup>

كما فكر رشدي بوضع خطة واضحة لتحديد وضع مصر بالنسبة للإنكليز خاصة عندما اقتربت الحرب من نهايتها ، واعلان الهدنة إلى جانب إعلان الدكتور ولسون ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مبادئه الأربعة عشر المعروفة ، والتي أعلنها في عام ١٩١٨ وتضمنت في إحدى بنودها ، من حق الدول كبيرها وصغيرها ان تقرر مصيرها بنفسها، دون موافقة دول الحلفاء عليها ، لكن من جانب آخر اعترفت الدول الأوروبية ، والولايات المتحدة الأمريكية رسميا في مؤتمر الصلح بالحماية<sup>(٤١)</sup> وكانت خطة رشدي مكونه من شقين :

الشق الاول : ان يطلب من السلطان الموافقة له ولزميله عدلي يكن باشا بالسفر إلى مؤتمر الصلح لعرض القضية المصرية ، كوفد رسمي يمثل الحكومة المصرية ووافقه السلطان على طلبه، وتحتم على رشدي أن يطلب من المعتمد البريطاني السماح له ولعدلي بالسفر ، حيث كان لا بد من أخذ موافقة السلطة العسكرية الإنكليزية في ذلك الوقت لان مصر كانت لا تزال تحت الأحكام العرفية ، وتتحكم السلطة العسكرية البريطانية في دخول ، وخروج كل من يرغب في السفر خارج القطر<sup>(٤٢)</sup> ومن هذا المنطلق قابل رشدي السير ونجت" المعتمد البريطاني بالقاهرة ليطلب منه رسميا السفر هو وعدلي إلى لندن ، لمناقشة شؤون مصر وافهمه ان السلطان موافق على ذلك لكن ونجت أرجا موافقته لحين عرض مثل هذا المطلب على حكومته ، والتي أجابت بان زيارة رشدي وعدلي ليس الوقت مناسب لحضورهما بحجة ان وزير الخارجية البريطاني مستر بلفور<sup>(٤٣)</sup> مشغول بمفاوضات الصلح، ومن ثم فقد رأى رشدي في هذا الجواب رفضا لمطلبه ، وعليه قدم استقالته في ٢ كانون الاول ١٩١٨ إلى السلطان فؤاد ولكن السلطان اعتذر عن قبولها ، وكرر رشدي استقالته مرة أخرى في ٢٣ ، ٣٠ كانون الثاني من نفس العام ، إلا أن الاستقالة

بقيت معلقة حتى سفر السير ونجت إلى لندن حيث وعد بأن يبذل كل جهده في إقناع حكومته بطلب رشدي وفي نفس الوقت اشترط رشدي لسحب استقالته أن يسمح لمن يشاء من المصريين بالسفر إلى أوروبا، وان يصل جواب الحكومة البريطانية لتلغرافيا في المدة المناسبة بعد وصول المندوب السامي إلى إنكلترا<sup>(٤٤)</sup> .

أما الشق الثاني : فقد اتفق رشدي وسعد ان يكون سعد وفدا لمقابلة ونجت والسماح له وأعضاء الوفد بالسفر لأوروبا للتحديث في شأن الأمة ويبدو أن سعدا ارتاح لهذه الفكرة لما لاقاه من ارتياح لدى السلطان فؤاد ، ورشدي الذي اقر بأن هذا الوقت هو انسب فرصة لتسوية المسألة المصرية، ويجب التسهيل للوفد غير الرسمي بالسفر لمساندة وفدا الحكومة من أجل هذا الغرض ومن ثم فقد تم الاتفاق على يوم ١٣ تشرين الثاني ١٩١٨ بأن يقابل سعد وزميلاه عبد العزيز فهمي وعلى شعرواي السير ونجت الذي أعرب عن دهشته بأن ثلاثة رجال يتحدثون بإسم أمة، الأمر الذي جعل ونجت يحدث رشدي قائلاً كيف أن ثلاثة رجال ينوبون عن أمة كاملة ، وغير مفوضين من قبلها<sup>(٤٥)</sup> فرد عليه رشدي " بأن هؤلاء أعضاء الجمعية التشريعية وأن سعدا وكيلها من قبل الأمة"، فقال ونجت هذا غير كاف ، وبناء على ذلك ، قابل رشدي سعدا، وأطلعته على ما دار في هذه المقابلة ، ورأي ونجت فيها ، مما جعل سعد وزمليه يفكرون في مسألة التوكيلات<sup>(٤٦)</sup> التي تضيف على الوفد الصفة الرسمية ، وكان لرشدي موقف هام فيها على الرغم من حرص رشدي المحافظة على الأمن، وتأمين الوجود البريطاني في مصر إلا إنه تغاضى عن منع الأهالي من جمع التوكيلات التي أثارت إهتمام بريطانيا ، وأزعجتها لأنها خطوة للمطالبة باستقلال مصر لذلك أمرت السلطات البريطانية بجمع التوكيلات الموقعة من الأهالي ومصادرتها<sup>(٤٧)</sup> الأمر الذي دفع سعد زغلول باشا أن يرسل إلى رشدي برسالتين في ٢٣، ٢٤ تشرين الثاني لتوضيح موقف الحكومة من التوكيلات ، وحثه على ترك الناس يؤدون عملهم ليتمكنوا من تكوين "الوفد المصري" ليكون له الصفة الشرعية للمناداة بالحرية والاستقلال وتحقيق أمانى ومطالب الأمة، ورد رشدي على سعد زغلول بقوله "إذا كانت قد صدرت أوامر من السلطات البريطانية في مصر لمنع إضفاء التوكيلات المشار إليها فإنما كان ذلك لأن القطر لا يزال تحت سلطة الأحكام العرفية ولأن مثل هذه التوكيلات قد اعتبرت مما يدعو الى الإخلال بالنظام العام ولاشك أن رد رشدي باشا أوضح تنصله من إصدار مثل هذه الأوامر والقى بتبعاتها على إنكلترا واعتبر رده هذا تاييدا ظاهرا للوفد واحراجا للسلطة البريطانية<sup>(٤٨)</sup> وقد تم لسعد ما اراد في تكوين وفد رسمي مفوض من قبل الامة على الرغم من محاربة السلطات البريطانية لمنع هذه التوكيلات<sup>(٤٩)</sup>

بالمقابل رفضت الخارجية البريطانية الموافقة على سفر الزعماء والوزراء ايضا معللة بان ليس هناك غاية مفيدة من قدوم مثل هؤلاء الزعماء لتقديم مطالب غير مقبولة ، والأبعد من ذلك أوصت، ونصحت ونجت أن يبحث عن وزراء يقبلون تشكيل وزارة أخرى تسير على هوائهم أي الإنكليز وبالتالي سعى ونجت لدى عبد الخالق ثروت<sup>(٥٠)</sup> الذي رفض تخوفا من العمل بعيدا عن زميليه رشدي وعدلي يكن وكان من الطبيعي أن يضغط " ونجت " على السلطان بقبول استقالة رشدي وتشكيل وزارة أخرى ولم تجد السلطات البريطانية مفرا أمام هذا الرفض بأن أرجأت البت في استقالة رشدي للتشاور والتباحث في طلب الزعماء والوزراء معا<sup>(٥١)</sup>

سافر ونجت الى باريس في ٢١ كانون الثاني ١٩١٩ لمقابلة الوفد البريطاني في مؤتمر السلام لمحاولة إقناع حكومته على ما وصل اليه مع الوزراء المصريين وشرح وجهة نظره، ومقترحاته لحل الأزمة خاصة بعد أن كرر رشدي استقالته في ٣٠ كانون الاول ١٩١٨م خشية من أن إطالة الوقت تحمله مسؤوليات يتحاشاها ثم بدأ التشاور بين ونجت واللورد " كيرزون " <sup>(٥٢)</sup> وزير الخارجية الدائم في لندن وكذلك شيتهم<sup>(٥٣)</sup> القائم بالأعمال البريطانية في القاهرة<sup>(٥٤)</sup> .

ونتيجة لذلك وبعد فترة تزيد عن الشهر ونصف الشهر ، ونجاح ونجت في مقابلة كيرزون وتقمهم وجهة نظره عندها بعث كيرزون برقية الى شيتهم في ٢٦ شباط ١٩١٩م بأن حكومته لا تمنع من تجديد دعوتها لرشدي وعدلي ليسافرا الى إنكلترا وحدهما دون الوفد ، ويزيد في برقيته إنه لا يمكن التسليم بان " الوزيرين المصريين المدعويين من جانب حكومة جلالة الملك لزيارة هذا البلد لا يسمح لهما بأن يمليا شروطهما التي يجيئان على أساسها " <sup>(٥٥)</sup>

ويلاحظ بان السلطات البريطانية وافقت على دعوة الوزيرين الى زيارة لندن وليس الى مؤتمر الصلح مباشرة وذلك حتى لا يتخذ الوفد الحكومي الصفة الرسمية كمثل لدولة مستقلة تعرض مشاكلها خاصة بعد أن إعترفت أمريكا والدول الأوربية بالحماية البريطانية على مصر ومن ثم أظهرت إنكلترا بعد مراوغة طويلة نواياها للمصريين وأبقت على ونجت في لندن بحجة أخذ مشورته ، والمقابلة الوزيرين حتى لا يتحدثا وجها لوجه مع كيرزون مباشرة ، فمن وجهة نظرها يعد هذا أمرا مستحيلا<sup>(٥٦)</sup>

ومن الملفت للنظر أن إنكلترا وافقت على سفر الوزيرين دون الوفد بقصد بث التفرقة بين رشدي وعدلي من ناحية ، وسعد زغلول ورفاقه من ناحية أخرى وذلك بعدما تأكد لها أن رشدي صمم في استقالته الأخيرة على التمسك بسفر الوفد أو أي مصري يرغب بالسفر<sup>(٥٧)</sup> وكانت هذه الوثيقة تتم عن طريق " ونجت " التي أوشك أن ينجح في تدبيرها ، وقد انخدع بها رشدي حيث وافق أن يسافر الوفد معلا إنها ستكون لديه فرصة أكبر في تقريب وجهة نظره الى المسؤولين باستدعاء الوفد ، لكن سعد زغلول غضب وثار لهذا الرأي ، ولفنت نظر رشدي بأنه يخشى أن



تكون هذه حيلة من إنكلترا للفرقة بين الوفدين ، وإنه من الطبيعي أن يسافر الوفد حسب ما اتفق عليه من قبل ، بان يطالب الوفد الاهلي بالاستقلال التام فإذا فشل يتقدم الوفد الحكومي ويحصل على ما يستطيع من الحكومة البريطانية وبالفعل اجتمع كل من " رشدي وعدلي وثروت " وقرروا عدم السفر بدون الوفد وأبلغ عدلي سعد بهذا القرار الذي اعتبره سعد موقفا وطنيا من رشدي ، والى جانب ذلك أبلغ رشدي ونجت " بهذا القرار مما جعل الاخير يلح على حكومته بالموافقة على سفر الوفد (٥٨) .

كان من المتوقع أن ترفض الحكومة البريطانية سفر الوفد برئاسة سعد زغلول لانه معروف بوطنيته وشعبيته لدى الشعب المصري ، فلو وافقت فستجعل من الوفد شيئا له قيمة ، وهذا ما كانت ترفضه إنكلترا (٥٩) ، لكن لم يخطر ببالها أن رشدي أصر على إستقالته ، وعلقها على سفر الوفد مما أغلق الباب في وجه كل من تساوره نفسه بقبول تأليف وزارة جديدة لان من يقبلها سيكون خائن لشعبه ووطنه .

أرسل رشدي وعدلي رسالة الى شيتهم في ٤ شباط ١٩١٩ أبلغاه فيها أن يخبر حكومته بالنظر مرة أخرى في سفر الوفد لانهما قد نفذ صبرهما من الانتظار ، وهددا بأنهما سيتخليان عن عملهما نهائيا إذا تأخر الرد اكثر من ذلك ، فوعده شيتهم أن يرسل الى حكومته يستعجل الرد (٦٠) وهكذا يكون قد ضم رشدي صوته الى صوت سعد زغلول مطالبيا من السلطة العسكرية السماح للوفد بالسفر غير أن الحكومة البريطانية رفضت هذا المطلب الذي كان له أثره السيئ في نفس رشدي مما جعله لا يتوان في تقديم استقالته الى السلطان في ١٠ شباط ١٩١٩ ، والذي ارجى البت فيها شأنها شأن غيرها ربما لتدخل المسؤولين البريطانيين في القاهرة ، وأمام إصرار وإلحاح رشدي للسلطان لقبولها بادر الأخير بقبولها في أول اذار ١٩١٩ (٦١) ، وبذلك ارتاح بال رشدي من جانب طبقات الشعب المختلفة ، لاعتقاده أن هذه الاستقالة ستضع الإنكليز في مأزق، ويكون بذلك تتصل من مسئولية وعمل كان لا يرضاه ، وابدت جماهير القاهرة لشخصه حماسه شديدة حيث هتفت بحياته عند رؤيتها له عصر يوم الاستقالة (٦٢)

كما أكد سعد زغلول ورفاقه أن رشدي بأشا له الفضل الأول في تكوين الوفد منذ البداية وإنه كان يشجع الحركة الوطنية (٦٣) ولكن بعد قبول استقالته سيكون قد خسر الوفد سندا قويا في تحقيق أماني الأمة بحصولها على الاستقلال (٦٤)

ومن ناحية أخرى أشار أيضا احمد شفيق في حولياته " ان رشدي كان يحترم الوفد ويشجع الحركة الوطنية وهو في منصب الحكم مع إنه كان مطالبيا أمام الإنكليز بمقاومة كل حركة وقمع كل عمل فيه مساس بحقوقهم التي يدعونها في مصر ، فكان يعرض نفسه لأخطار حبا للبلاد ، وتقديم ما يستطيع من النفع لها وهو عمل لا يستبعد على وطنيته المشهورة (٦٥)

كما قام الوفد بتقديم عريضة شديدة اللهجة في ٣ اذار ١٩١٩ الى السلطان، وأعرب فيها عن استنكاره الشديد لقبول السلطان استقالة الوزيرين الذين أظهر احترامهما لإرادة الأمة، وأوضح الوفد في ثنايا العريضة بما يفيد انه سيحارب أي وزارة تشكل من جديد وتوجيه اللوم والتأنيب الشديد للسلطان ، الأكثر من ذلك ان الوفد أرسل في ٤ اذار ١٩١٩م الى معتمدي الدول الأجنبية في مصر احتجاجا قويا على السياسة البريطانية لوقوفها ضد رغبات الأمة المصرية<sup>(٦٦)</sup> ومن ثم كان لهذه العريضة وقع سيئ في نفس السلطان فؤاد فقد غضب غضبا شديدا نظرا للهجة الشديدة التي صيغت بها ، وما تضمنته من لوم وتأييب واعتبرها تهديدا لشخصه<sup>(٦٧)</sup> الأمر الذي جعله يلجأ الى دار الحماية البريطانية<sup>(٦٨)</sup> ومن ناحية أخرى اتخذت السلطات البريطانية طلب الحماية من السلطان " احمد فؤاد " ذريعة لكي تستبعد سعد زغول ورفاقه عن البلاد، إعتقادا منها أنهم السبب في عرقلة تأليف وزارة جديدة ، وأيضا عرقلة سير الأمور في البلاد .

وبالفعل أُنذر سعد زغول ورفاقه في ٦ اذار ١٩١٩ من قبل السلطات البريطانية في مصر بالرحيل وفي نفس الوقت اعد الوفد احتجاجا على هذا الانذار<sup>(٦٩)</sup> وانتهى الامر باعتقال سعد ورفاقه في ٨ اذار ١٩١٩ ونفيهم الى جزيرة مالطة<sup>(٧٠)</sup> وكان سببا مباشرا في اندلاع ثورة ١٩١٩<sup>(٧١)</sup> .

### ثانيا : موقف رشدي من ثورة ١٩١٩

بعد أن أبعد سعد زغول ورفاقه خارج البلاد، وعلى غير المتوقع لدى انكلترا هبت ثورة عارمة شملك جميع انحاء البلاد، اشترك فيها جميع طبقات الشعب على اختلاف مذاهبهم وفي جملتهم الأقباط ، وكان اعضاء الوفد الموجودين بالقاهرة لهم القيادة بتنظيم المظاهرات والاحتجاجات الغاضبة ضد السلطات البريطانية<sup>(٧٢)</sup> .

كان اللورد اللنبي<sup>(٧٣)</sup> القائد العام في مصر آنذاك قد سافر لينضم الى مؤتمر الصلح في باريس في الفترة من ١٢ اذار ١٩١٩ ، لكن نظرا لقيام هذه الثورة عاد الى القاهرة في ٢٥ من نفس الشهر وكان قد عين معتمدا ساميا في مصر مدة غياب السير ونجت في إنكلترا ، وصدرت اليه التعليمات بإعادة الأمن والنظام ، وإدارة الأمور بجميع الوسائل على ما يقتضيه بقاء حماية الملك والمصالح البريطانية<sup>(٧٤)</sup> ، ومن ناحية أخرى أخذت السلطات العسكرية تعمل على تهدئة الموقف والأحوال بطريقة المهادنة ، لكن الشعور بعداوة الإنكليز لم يخف إلا قليلا وتحول بالأكثر ضد العنصر العسكري، وظل المحامون والطلبة معتمدين ، وغاب كثير من الموظفين عن مكاتبهم<sup>(٧٥)</sup> وعلية لم يجد ، " اللورد اللنبي " أمامه إلا أن يتحدث إلى الناس بلهجة سلمية حتى ينهى الإضراب العام ، ويخفف من حدة الثورة وذلك في المدة من ٢ الى ٦ نيسان ١٩١٩ ، لكن الثورة لم تهدأ إلا بعد أن أعلن في ٧ نيسان بالاتفاق مع السلطان فؤاد

السماح للمصريين الذين يريدون السفر إلى إنكلترا ، وعودة سعد زغلول ورفاقه من مألطة، ويكون لهم مطلق الحرية وحق السفر كما يشاؤون<sup>(٧٦)</sup>

ويلاحظ أن إنكلترا اعترفت بخطئها عندما اعترضت على سفر الوزيرين " رشدي وعدلي" بالسفر منذ البداية ، فلو سافر الوزيرين لكانت الأنظار اتجهت إليهم، ولم يلفت النظر الى سعد ورفاقه ، وكذلك لم تقم للثورة قائمة ، فالمحادثات مع الوزيرين ليس لها قيمة لأن وزاراتهم لا تقوم على أسس دستورية فهم معينون من قبل الإنكليز، ومن ثم فلم يستطع إبرام أي اتفاق مع إنكلترا يخص مستقبل مصر<sup>(٧٧)</sup> كما أن إنكلترا اخطات مرة أخرى في نتائج تقديرها بإبعاد سعد ورفاقه فقد كانت تعتقد ويهيا لها أن ابعاد سعد وزملاءه يتيح لها الفرصة في تشكيل وزارة جديدة تعمل تحت سيطرتها كما هو المعتاد كما لا يخفى بأن موقف رشدي الوطني عندما تمسك باستقالته التي قدمها في ٩ نيسان ١٩١٩، وعلقها بسفر الوفد وانضمامه للحركة الشعبية من العوامل الأساسية لقيام الثورة التي كان اعتقال سعد زغلول الشرارة لإشعاله<sup>(٧٨)</sup>

والملفت للنظر لماذا تحول رشدي الى رجل وطني بعد أن كان سلبيا معتدلاً يسير على رضا الإنجليز؟ ربما إحساسه بأن في عنقه دين لقبوله الحماية من قبل، ومراوغة الإنجليز له عندما طلب السفر هو وعدلي ونقض عهودهم معه فنراه يبذل كل جهده في تخليص مصر من الحماية ، ويشجع الوفد في مواقفه ويتغاضى عن الإضراب والمظاهرات من أجل إشعال الثورة كما أشار بذلك " اللورد اللبني" في مقابلة له مع رشدي بقوله " لكم ويقصد - رشدي - ، دور في الثورة فكنتم تنفخ فيها لإشعالها"<sup>(٧٩)</sup> ونتيجة لذلك، بعد أن أفرج عن سعد ورفاقه، وتلبية مطلب رشدي وعدلي بالسماح لكل مصري يرغب السفر ، عهد السلطان فؤاد الى رشدي بتأليف الوزارة من جديد ، كانت وزارته الرابعة على التوالي والتي ألفها ٩ نيسان ١٩١٩<sup>(٨٠)</sup>، والتي لم تستمر طويلا نظرا للإضراب الطلبة، نتيجة لتفاقم أعمال " العصيان السلبي الذي شل حركة الإدارة المصرية والذي استمر بعد الثورة قرابة شهر، وكذلك إضراب الموظفين الذين طلبوا من رشدي، أن يعلن صفة الوفد الرسمية، وأن تشكيل وزارته لا يفيد الحماية وأن تلغى الأحكام العرفية، وتسحب الجنود الإنكليز من الشوارع والبنادر والقرى وتفويض حفظ الأمن والنظام الى رجال البوليس المصري، هذا الى جانب تمسكهم بطلباتهم ولم يقبلوا وعدا من رشدي وبناء عليه في ١٦ نيسان اضرب التجار وأصحاب الحرف والمهن الحرة وانهقد مؤتمر عام بالأزهر براسة محمد بخيت<sup>(٨١)</sup> ، حضره مندوبوا طوائف المصريين جميعا حيث قرر المؤتمر تأييد الموظفين في إضرابهم كما قرروا إضرابهم هم أيضا جميعا حتى تجاب مطالب الموظفين ترتب على هذا القرار أن انقطعت الحركة في المدن بسبب الإضراب العام فأصدرت السلطة العسكرية إعلانا باعتقال كل من يحرض الموظفين على الاستمرار في الإضراب<sup>(٨٢)</sup>

فشلت جهود رشدي في إنهاء الإضراب بالإضافة إلى وضع عقبات كثيرة أمام هذه الوزارة من جانب السلطات البريطانية والتي لم تأخذ برأي الوزراء المصريين في كثير من الأمور إلى جانب اقتحام عدد من الموظفين مكتب رشدي لإجباره على الاستقالة من منصبه، ولم يجد رشدي أمامه إلا أن تقدم بالاستقالة من وزارته الرابعة للسلطان في ٢١ نيسان ١٩١٩ وبقبولها أدى إلى إشعال الثورة من جديد، وبعد ذلك أعلنت إنكلترا عزمها على إيفاد لجنة برئاسة اللورد منلر لتقصي الحقائق وبحث مطالب المصريين<sup>(٨٣)</sup> .

### الخاتمة

كان لرئيس الوزراء المصري رشدي باشا موقفاً وطنياً حينما حاول قدر المستطاع تشكيل وفد مصري يمثل تطلعات وطموحات الشعب المصري للحصول على حقوقه المسلوبة، وقد عمل جاهداً منذ اليوم الاول لمساندة الوفد فضلا عن محاولة اقناع الجانب البريطاني بسفر الوفد علاوة على ماتقدم عمل رشدي باشا على افشال مخطط السياسة البريطانية التي حاولت دق اسفين بين الحكومة المصرية بزعامة رشدي باشا، والقوى الوطنية، حينما ارتأت تسهيل مهمة سفر وفدا حكومي وحده الى لندن، الا ان محاولتهم لم تجد نفعاً. وعندما ايقن عدم جدوى اقناع الجانب البريطاني تقدم بأستقالته للسلطان فؤاد طالباً منه قبولها وذلك بهدف اطلاق الرأي المصري على حقيقة السياسة البريطانية واهدافها في مصر.

### الهوامش

١. محمد كامل سليم، ثورة ١٩ ما عشتها وعرفتها، مؤسسة الأخبار، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٥٦.
٢. محمد علي علوبة، ذكريات اجتماعية وسياسية، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٨٢.
٣. حزب الامة: حزب سياسي مصري تشكل عام ١٩٠٧، تشكل الحزب رسمياً ومعه جريدته (الجريدة)، التي رأس تحريرها أحمد لطفي السيد وتميز برنامجه بالاعتدال واتجه صوب التعاون مع بريطانيا اتخذ الحزب خطأ إصلاحياً إذ تأثر كثيراً كبيراً بكتابات محمد عبده بعد الحرب العالمية الاولى انضم كثير من أعضاء الحزب إلى الوفد الذي تشكل بقيادة سعد زغلول، ثم بعد ذلك انضموا إلى حزب الاحرار الدستوريين. للمزيد من التفاصيل ينظر: صالح زكي احمد، مصر والمسألة الديمقراطية - دراسة في تطور الفكر الديمقراطي والحياة النيابية مصر ١٧٩٨. ١٩٥٢، دار الوسام، بيروت ص ١١١. ١٦٩.
٤. عمر طوسون، مذكرة بما صدر عنا منذ فجر الحركة الوطنية المصرية ١٩١٨. ١٩٢٨، الطبعة الثالثة، الاسكندرية، ١٩٤٢، ص ٤.
٥. مؤتمر الصلح: المؤتمر الذي عقد في باريس وبدأت اولى جلساته في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ وانتهت في ٢١ كانون الثاني، كان مصير الدولة العثمانية ومستقبل اقطارها في مقدمة القضايا التي وضعها المؤتمر في

## النشاط السياسي لحسين رشدي ( ١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩ )

جدول اعماله وفي ٣٠ كانون الثاني اصدر المؤتمر قرارا جاء فيه " ان البلاد العربية يجب انتزاعها بالكامل من الدولة العثمانية " . للمزيد من التفاصيل ينظر : علي نشمي حميدي , مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي ١٩١٩ . ١٩٢٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن رشد , جامعة بغداد , ١٩٩٥ .

٦. عمر طوسون : ولد في عام ١٨٧٢ في مدينة الاسكندرية ، الابن الثاني للأمير طوسون سعيد بن محمد علي ، درس في سويسرا والتقى اللغة التركية والفرنسية والانكليزية ، وله مؤلفات عدة في التاريخ ، ترأس الجمعية الزراعية الملكية ، توفي عام ١٩٤٤ ، المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

٧. توماس وودرو ويلسون ( ١٨٥٦ . ١٩٢٤ ) الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية. ولد في مدينة سانتون بولاية فرجينيا انتسب الى الطائفة الكهوتية في السابعة عشرة من عمره نال شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة برنس تاون ١٨٧٩ وانهى دراسته في جامعة جون هوبكنس ، ترشح عن الحرب الديمقراطي للرئاسة ١٩١٩ وفاز بالانتخابات ، استمرت مدة ولايته من ١٩١٣ . ١٩٢١ للمزيد من التفاصيل ينظر : وودرو ويلسون واثره التربوي والسياسي حتى عام ١٩٢١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .

٨. محمد سعيد باشا : ولد عام ١٨٦٣ في مدينة الاسكندرية ، وهو سياسي مصري نال شهادة القانون وعين وكيل نيابه في مكة الاستاناف المختلطة عام ١٨٨٢ تولى راسة محكمة الاسكندرية وعين مفتشا في لجنة المراقبة القضائية عام ١٨٩٥ اختير وزيرا للداخلية عام ١٩٠٨ ثم اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩١٠ . ١٩١٤ ورئيسا للوزراء مرة اخرى ١٩١٩ توفي عام ١٩٢٨ . للمزيد ينظر محمد شفيق غريال ، الموسوعة العربية الميسرة ، ط ٢ ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٦٦٠

٩. سعد زغول : من اشهر القادة السياسيين في مصر ، ولد في قرية الغربية عام ١٨٦٠ اكمل تعليمه في كتاتيب القرية وبعدها في الازهر . عين ناظرا للمعارف عام ١٩٠٦ ، انتخب وكيفا للجمعية التشريعية وشكل حكومة وافية عام ١٩٢٤ ، تولى راسة مجلس النواب . توفي عام ١٩٢٧ ، للمزيد من التفاصيل ينظر قدري قدعجي ، سعد زغول رائد الكفاح الوطني في المشرق الوطني ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٤٦ ، عبد الخالق لاشين ، سعد زغول ودوره في السياسة المصرية ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

١٠. عمر طوسون ، المصدر السابق ، ص ٥ .

١١. محمد محمود باشا : ولد في عام ١٨٧٧ باسيوط ، تلقى تعليمه بمدرسة اسيوط الابتدائية ثم التحق بالمدرسة التوفيقية بالقاهرة ، سافر الى انكلترا فدرس التاريخ بجامعة اكسفورد ، عين مفتشا بوزارة المالية تولى وزارة المواصلات من ٧ حزيران ١٩٢٦ . ٢١ نيسان ١٩٢٧ . ووزيرا للمالية من نيسان ابريل ١٩٢٧ . حزيران ١٩٢٨ ، تولى رئاسة الوزارة مرتين الاولى من ٢٥ حزيران ١٩٢٨ . ٢ تشرين الاول ١٩٢٩ ، ووزارته الثانية من ٣٠ كانون الاول ١٩٣٧ . ١٢ نيسان ١٩٢٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر : الاء جابر طاهر ميس النصر الله ، محمد محمود باشا ودوره السياسي في مصر ( ١٨٧٨ . ١٩٤١ ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ .

١٢. عبد العزيز فهمي ، هذه حياتي ، كتاب الهلال ، ١٩٦٣ ، ص ٧٣ .

١٣. عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية ، الهيئة العامة للكتاب ، مكتبة دبولي ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٨٤ . ٨٥ .

١٤. عبد العزيز فهمي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

## النشاط السياسي لحسين رشدي ( ١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩ )

١٥. احمد لطفي السيد: مفكر وسياسي مصري ولد في قرية برقين شمال شرق الدلتا عام ١٨٧٢ التحق بالمدارس المدنية بالنصرة تم القاهرة تخرج من كلية الحقوق ١٨٩٤ اتصل بجمال الدين الافغاني بالاستانة انشا مع عبد العزيز فهمي جمعية سرية لتحرير مصر عام ١٨٩٦ اشترك في تاليف الوفد المصري ١٩٢٥ تولى مناصب وزارية توفي عام ١٩٦٣، للمزيد من التفاصيل ينظر حسين فوزي النجار، احمد لطفي السيد استاذ الجيل، المؤسسة المصرية للنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٤٥٩.
١٦. عبد العزيز فهمي : سياسي مصري ولد في قرية كفر المصليحة عام ١٨٧٠ التحق مدرسة المنصورة الابتدائية والخبوية الثانوية ثم مدرسة الحقوق الخديوية ، عمل بالمحاماة اشترك بعضوية حزب الوفد ، انتخب رئيسا لحزب الاحرار الدستوريين عام ١٩٢٤ ، عين وزيرا للحقانية ( العدل ) عام ١٩٢٥ ، ثم انقيا للمحامين ثم رئيسا للمجمع اللغوي ، توفي عام ١٩٦٨ . للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط ٢، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٧٧٩ .
١٧. علي شعراوي : سياسي مصري ، ولد في المنوفية ، من مؤسسي حزب الوفد مع سعد زغلول ، تم نفيه الى جزيرة مالطة عام ١٩١٩ ، انشق عن حزب الوفد وانضم الى حزب الاحرار الدستوريين ، توفي عام ١٩٤٢ . للمزيد من التفاصيل : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ٧٩٨ .
١٨. حسين رشدي باشا ( ١٨٦٣ . ١٩٢٨ ) سياسي مصري ولد في القاهرة عام ١٩٦٣ ودرس في مدرسة سان لوري في فرنسا ، حصل على شهادة الحقوق عام ( ١٨٨٣ ) وعمل مفتشا وزارة المعارف ثم قاضيا في المحاكم المختلطة تولى منصب وزير الحقانية ( العدل ) ١٩٠٨ ووزيرا للخارجية عام ١٩١٠ ثم شغل منصب رئيس الوزراء أربع مرات من نيسان ١٩١٤ . نيسان ١٩١٩ ، شهدت مدة حكمة اندلاع الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ . ١٩١٨ ، وعلان الحماية البريطانية على مصر واندلاع ثورة ١٩١٩ في مصر ، توفي عام ١٩٢٨ . للمزيد من التفاصيل يونان لبيب رزق ، تاريخ الوزارات المصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٨٠ . ٢١١ ، زكي محمود ، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر ، مؤسسة الهنداوي ، ١٩١٧ ، ص ١٦٧ . ١٧٢ . فرج سليمان فؤاد ، الكنز الثمين لعلماء المصريين ، ج ١ ، ص ٨٥ .
١٩. عدلي يكن باشا : سياسي مصري من اصول تركية البانية ، ولد بالقاهرة عام ١٨٦٤ ، تولى وزارة الخارجية ( نيسان ١٩١٤ . كانون الاول ١٩١٤ ) ووزيرا للمعارف ( تشرين الاول ١٩١٧ . كانون الاول ١٩١٩ ) ، اسس حزب الاحرار الدستوريين عام ١٩٢٢ ، تولى رئاسة وزراء مصر ثلاث مرات الاولى ( اذار ١٩٢١ . ٢٤ كانون الاول ١٩٢١ ) والثانية ( تموز ١٩٢٦ . نيسان ١٩٢٧ ) والثالثة ( ٣ تشرين الاول ١٩٢٩ . كانون الثاني ١٩٣٠ ) ، توفي عام ١٩٣٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر احمد عطية الله ، القاموس السياسي ط ٢ ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٧٨٤ .
٢٠. السلطان احمد فؤاد : ابن الخديوي اسماعيل وجده ابراهيم باشا ، ولد بالجيزة في ٢٥ اذار ١٨٦٨ ، تعلم في سويسرا ثم دخل المدرسة الحربية في ايطاليا ، عين بعد تخرجه بارونا فخريا للسلطان عبد الحميد الثاني ، ثم ملحقا للسفارة العثمانية في النمسا ، تولى عرش السلطنة بعد وفاة اخيه السلطان حسين عام ١٩١٧ ، بعد تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢ لقب بالملك بدلا من السلطان ، توفي في القاهرة عام ١٩٣٦ . للمزيد ينظر : علي سالم ساجت الموسوي ، فؤاد الاول ودوره السياسي في مصر حتى عام ١٩٣٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ١٩١٦ .
٢١. عبد العزيز فهمي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

## النشاط السياسي لحسين رشدي (١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩)

٢٢. احمد شفيق ، حوليات مصر السياسية ، الجزء الاول ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢ القاهرة  
ص ١٤٧ .
- ٢٣ . المصدر نفسه ص ١٤٧ .
- ٢٤ . عمر طوسون ، المصدر السابق ، ص ٧ .
- ٢٥ . المصدر نفسه ، ص ٨ .
- ٢٦ . احمد شفيق ، حوليات ، المصدر السابق ، ص ١٤٨ .
- ٢٧ . عباس محمود العقاد ، سعد زغول سيرة وتحية ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ١٩٣ .
- ٢٨ . عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية ، ص ٨٦
- ٢٩ . ريجنالد ونجت : ولد في استكلندا عام ١٨٦٧ ، عين بسلاح المدفعية بعد تخرجه من اكااديمية ووليتش ، التحق بالجيش المصري عام ١٨٨٣ ، عين مديرا للاستخبارات العسكرية البريطانية في مصر عام ١٨٨٩ ثم اصبح حاكما على السودان بنفس العام ، تولى المنسوب السامي على مصر عام ١٩١٧ حتى عام ١٩١٩ ، توفي عام ١٩٥٣ . للمزيد ينظر : انتظار عبد الرزاق عبد المحيي ، الجنرال ونجت ودوره السياسي والاجتماعي في السودان (١٩٠٠ . ١٩١٦ ) مديرية تربية بغداد ، الرصافة الثالثة ، مجلة الدراسات التاريخية والاثار ، العدد ٨٩ ، ٢٠٢٣ ، ص ٣٦٥ . ٣٨٤ .
- ٣٠ . عبد العزيز فهمي ، هذه حياتي ، ص ٧٤
- ٣١ . احمد شفيق ، حوليات ، ص ١٤٨ . ١٤٩ .
- ٣٢ . عبد العزيز فهمي ، المصدر السابق ، ص ٧٥ .
- ٣٣ - احمد شفيق ، حوليات ، المصدر السابق ، ص ١٤٩ .
- ٣٤ . عباس محمود العقاد ، سعد زغول سيرة وتحية ، ص ١٩٤
- ٣٥ . احمد عزة عبد الكريم ، محمد حسنين هيكل ، خمسين عام على ثورة ١٩ ، مؤسسة الاهرام مركز الوثائق والبحوث التاريخية لمصر ، ١٩٧٠ ص ١١٣ .
- ٣٦ . احمد شفيق ، حوليات ، ص ١٤٩ .
- ٣٧ . عباس محمود العقاد ، سعد زغول سيرة وتحية ، ص ١٩٢
- ٣٨ . المصدر نفسه ، ص ١٩٣ .
- ٣٩ . عبد العظيم رمضان ، مذكرات سعد زغول ، ج٧ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ ، ص ١٨٤٥ .
- ٤٠ . المصدر نفسه ، ص ١٨٤٦ .
- ٤١ . عبد العظيم رمضان ، تطور الحركة الوطنية ، ص ٨٦ . ٨٧ .
- ٤٢ . الاهرام ، عدد ١٠ كانون الثاني ، ١٩٣٥ .
- ٤٣ . ارثر جيمس بلفور (١٨٤٨ . ١٩٣٠) : هو احد السياسيين البريطانيين الذي تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا من عام ١٩٠٢ . ١٩٠٥ ، ثم عمل وزيرا للخارجية البريطانية ١٩١٦ . ١٩١٩ في حكومة لويد جورج ، تعاطف مع القضية الصهيونية واطلق وعده المشؤوم الذي عرف ( وعد بالفور ) ، وانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، شغل منصب اللوردات لمدة اربع سنوات ١٩٢٥ . ١٩٢٩ . للمزيد ينظر : علي مولاه ، الموسوعة العربية الميسرة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ص ٧٦١ . ٧٦٢ . هاني عبيد زباري ، عباس هادي موسى ، اميل العوري ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٨١ ، ٢٠١٧ ، ص ٢٧٨ .

## النشاط السياسي لحسين رشدي (١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩)

٤٤. عبد الخالق لاشين , سعد زغلول ودوره في السياسة المصرية , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٧٥, ص ١٧٠ .
- ٤٥ المصدر نفسه , ص ١٧١ .
- ٤٦ . التوكيلات: وهي مضابط مسجل وموقع فيها اسماء من ابناء الشعب المصري لتوكيل مجموعة من الاشخاص يرأسهم سعد زغلول من أجل التحدث باسم الشعب والمطالبة بحقوقه اذ وزعت الالف النسخ من المضابط في جميع محافظات البلاد وكانت صيغة التوكيل " نحن الموقعين على هذا أننا عنا سعد زغلول وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي وزملاءهم في الوفد ومن ينضم اليهم من يختارون في أن يسعوا بالطرق السلمية المشروعة لاستقلال مصر وفقا لمبادئ الحرية والعدالة التي تنتشرها بريطانيا وحلفاؤها " ينظر : محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٦٦
- ٤٧ . عبد الخالق لاشين , المصدر السابق , ص ١٧٣ .
- ٤٨ . شحاته عيسى السوداني, عظماء الوطنية في مصر في العصر الحديث , الهيئة العامة للكتاب, القاهرة , ١٩٧٧ , ص ٢١٧ .
٤٩. شحاته عيسى ابراهيم , عظماء الوطنية في مصر , ص ٢١٧ .
٥٠. عبد الخالق ثروت باشا: سياسي مصري ولد في القاهرة عام ١٨٧٣, تخرج من مدرسة الحقوق الخديوية عام ١٨٩٣ , تولى وزيرا للحقانية من ١٩١٤ . ١٩١٩ , ووزيرا للداخلية اذار ١٩٢١ . ٢٤ كانون الاول ١٩٢٤ , ووزيرا للخارجية ( ٧ حزيران ١٩٢٦ . ١٨ نيسان ١٩٢٧ ), تولى رئاسة الوزراء مرتين من ( اذار ١٩٢٢ . تشرين الثاني ١٩٢٢ ) ومن ( نيسان ١٩٢٧ . اذار ١٩٢٨ ), وفي عهده انتهت الحماية البريطانية على مصر عام ١٩٢٢ واصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة . لمزيد من التفاصيل : مشرفه محمد احمد المليجي , عبد الخالق ثروت ودوه في السياسة المصرية ( ١٨٧٣ . ١٩٢٨ ), الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٨٩ . محمد حسين هيكل , ترجم مصرية وغربية , ط١ , مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة , القاهرة , ١٩١٤ , ص ١٨٥ . ٢٠٦ .
٥١. احمد شفيق , حولياته , ص ١٧٥ .
٥٢. جورج كيرزون ( ١٨٥٩ . ١٩٢٥ ) : وهو من الشخصيات السياسية البريطانية المشهورة تخرج من جامعة اكسفورد عام ١٨٨٢ , تولى عدة مناصب منها وكيلا لوزير الهند عم ١٨٩١ ثم وكيلا لوزير الخارجية البريطانية عام ١٨٩٥ , بعدها نائبا للملك في الهند ١٨٩٨ , ثم وزيرا للخارجية من ١٩١٩ . ١٩٢٤ , توفي في لندن ١٩٢٥ . للمزيد ينظر : سبلة طلال ياسين , التطور السياسي في الهند ( ١٩٠٥ . ١٩١٨ ), مجلة الدراسات التاريخية , المجلد ١١ , العدد ١٩ , ٢٠١٥ , ص ٣٨٥ . ٣٨٦ .
- The Encyclopedia Britannica, Vol. III, U.S.A. 1974.P.3.9
٥٣. جوشوا ميلن شيتهايم : سياسي بريطاني ولد في ١٩٦٩ , تعلم في مدرسة روسال , درس في جامعة اكسفورد , التحق بالخدمة الدبلوماسية وخدمته بلاده في مدريد وباريس وطوكيو , اصبح نائب للمندوب السامي البريطاني في مصر من كانون الاول ١٩١٤ الى كانون الثاني ١٩١٥ , عين سفيرا في سويسرا عام ١٩٢٢ وفي اليونان عام ١٩٢٤ . للمزيد ينظر : حيدر صبري شاكر الخيقاني , صادق جعفر عودة الصائغ , الحماية البريطانية على مصر ونائجها ١٩١٤ . ١٩١٩ , مجلة كربلاء العلمية , المجلد الثالث عشر , العدد الرابع , ٢٠١٥ , ص ١٥٤ .
- ٥٤ . عبد الخالق لاشين , المصدر السابق ١٨٧ .
- ٥٥ . المصدر نفسه , ١٨٨ .



## النشاط السياسي لحسين رشدي (١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩)

٥٦. احمد شفيق , حولياته , ص ١٧٦ .
٥٧. محمد حسين هيكل, مذكرات في السياسة المصرية (١٩١٢. ١٩١٢), دار المعارف, القاهرة, ١٩٧٧, ص ٨٩ .
٥٨. عبد الخالق لاشين, المصدر السابق , ١٩٠ .
٥٩. المصدر نفسه , ص ١٩٠ . ١٩١ .
٦٠. محمد علي علوية , المصدر السابق , ص ١٠١ .
٦١. المصدر نفسه , ص ١٠٢ .
٦٢. احمد شفيق , حولياته , ص ١٧٦ .
٦٣. عبد الخالق لاشين , المصدر السابق , ١٩١ .
٦٤. محمد شفيق غربال , تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية (١٩٨٨. ١٩٣٦) , الجزء الاول , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٥٢ , ص ٧٥ .
- ٦٥ . احمد شفيق , حولياته , ص ١٧٧. ١٧٨ .
٦٦. عبد العزيز فهمي , هذه حياتي , ص ٩١ .
٦٧. عبد الخالق لاشين , المصدر السابق , ص ١٩٨ .
٦٨. مؤسسة الاهرام , المصدر السابق , ص ١٨٣ .
٦٩. محمد علي علوية , المصدر السابق , ص ١٠١. ١٠٣ .
٧٠. جزيرة مالطة : تقع في وسط البحر المتوسط , تمتاز بموقع مهم تتحكم بالحوض المؤدي إلى البحر المتوسط , حولت بريطانيا هذه الجزيرة الى قاعدة بحرية كبيرة تلي سنغافورة في الاهمية . للمزيد من التفاصيل ينظر : يسرى الجوهري , جغرافية البحر المتوسط , منشأة المعارف , القاهرة , ١١٨١ , ص ١٨ .
٧١. محمد علي علوية , المصدر السابق , ص ١٠٣ .
٧٢. (ب. م ) , القضية المصرية من ١٨٨٢ . ١٩٠٤ , المطبعة الاميرية , القاهرة , ١٩٥٥ , ص ٥١ .
٧٣. ادموند هنري اللبني: (١٨٦١. ١٩٣٦) قائد سياسي وعسكري بريطاني, احتل القدس في كانون الاول ١٩١٧ قبل توقيع هدنة مودروس. عين مندوبا ساميا لمصر ١٩١٩. ١٩٢٥, توفي ١٩٣٦ للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيلاني, موسوعة السياسة, ج١, ط١, الدار العربية للموسوعات, بيروت ١٩٨٦, ص ٢٦٣. ٢٦٤ ,
- The New En cloppedia Britannica , vol ,1 ,USA , 1924 ,p.253-254
٧٤. القضية المصرية , المصدر السابق , ص ٥٢ .
- ٧٥ . احمد عزة عبد الكريم , محمد حسنين هيكل ,خمسون عاما على ثورة ١٩١٩
٧٦. مصطفى النحاس جبر ,سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية من ١٩١٤ . ١٩٣٦, الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٨٥ , ص ٧٥ . ١١٣ .
٧٧. صحيفة البلاغ , عدد ٣٩٦ , ٤ ايار ١٩٣٣ .
٧٨. عبد العظيم رمضان , تطور الحركة الوطنية , ص ١١٣ .
٧٩. محمد شفيق غربال , المصدر السابق , ص ٥٩ .
٨٠. تشكلت وزارة رشدي الرابعة في ٩ نيسان ١٩١٩ وقد ضمت عدة شخصيات وطنية منها عدلي يكن وزيرا للدخالية بيوسف وهبة للمالية , عبد الخالق ثروت للحقانية ( العدل ), جعفر والي باشا للوقاف , احمد مدحت يكن للزراعة . للمزيد من التفاصيل ينظر : يونان لبيب , المصدر السابق , ص ٢٠٩ . ٢١٠ .

## النشاط السياسي لحسين رشدي ( ١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩ )

٨١. محمد بخيت المطيعي : ولد في عام ١٨٥٤ وتوفي عام ١٩٣٥ وهو احد ابرز علماء الازهر الشريف وقد شغل منصب مفتي الديار المصرية , تميز بعلومه الواسعة في الفقه وعلم الاصول وترك مجموعة من المؤلفات التي اثرت المكتبة العلمية . للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي , الاعلام , ج٧, ط١٥ , دار العلم للملايين , ٢٠٠٢ , ص ١٤٦ , عبد العزيز الشيباني , تاريخ الاعلام الشرعية , دار الحديث , ط١ , ١٩٨٣ , ص ١٢٩ .
- ٨٢ . صحيفة البلاغ , عدد ٣٩٠ , ٢٩ نيسان , ١٩٣٣ .
- ٨٣ . صحيفة السياسة , عدد ٣٣٤ , ٢٥ تشرين الثاني , ١٩٢٣ .

### المصادر

#### اولا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١. الاء جابر طاهر ميس النصر الله , محمد محمود باشا ودوره السياسي في مصر ( ١٨٧٨ - ١٩٤١ ), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة ذي قار , ٢٠١٦ .
٢. جواد رضا رزوقي السبع , ودروويلسون واثره التربوي والسياسي حتى عام ١٩٢١ , اطروحة دكتوراه , غير منشورة كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠١٥ .
٣. علي نشمي حميدي , مؤتمر الصلح في باريس والمشرق العربي ١٩١٩ . ١٩٢٠ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية | ابن رشد , جامعة بغداد , ١٩٩٥ .
٤. علي سالم ساجت الموسوي , فؤاد الاول ودوره السياسي في مصر حتى عام ١٩٣٦ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة المستنصرية , ١٩١٦ .

#### ثانيا: الكتب العربية والمعربة

١. احمد شفيق , حوليات مصر السياسية , الجزء الاول , ط١ , الهيئة المصرية العامة للكتاب, ٢٠١٢ , القاهرة , ص ١٤٧ .
٢. احمد عطية الله , القاموس السياسي , ط٢ , دار النهضة المصرية, القاهرة , ١٩٦٨ , ٧٧٩ .
٣. احمد عزة عبد الكريم , محمد حسنين هيكل , خمسين عام على ثورة ١٩ , مؤسسة الاهرام مركز الوثائق والبحوث التاريخية لمصر , القاهرة , ١٩٧٠ .
٤. خير الدين الزركلي , الاعلام , ج٧, ط١٥ , دار العلم للملايين , بيروت , ٢٠٠٢ .
٥. حسين فوزي النجار , احمد لطفي السيد استاذ الجيل , المؤسسة المصرية للنشر , القاهرة , ١٩٦٥ .
٦. صالح زكي احمد , مصر والمسألة الديمقراطية - دراسة في تطور الفكر الديمقراطي والحياة النيابية مصر ١٧٩٨ . ١٩٥٢ , دار الوسام , بيروت , ١٩٨٧ .
٧. قدعجي , سعد زغلول رائد الكفاح الوطني قي المشرق الوطني , دار العلم للملايين , بيروت , ١٩٤٦ .

## النشاط السياسي لحسين رشدي ( ١٩ تشرين الاول ١٩١٨ - ٢١ نيسان ١٩١٩ )

٨. محمد شفيق غربال , الموسوعة العربية الميسرة , ط ٢, دار الشعب ومؤسسة فرانكلين, القاهرة, ١٩٧٢.
٩. عبد العظيم رمضان, تطور الحركة الوطنية, الهيئة العامة للكتاب, مكتبة دبولي, القاهرة, ١٩٨٣.
١٠. عبد العزيز فهمي , هذه حياتي ,كتاب الهلال , ١٩٦٣ .
١١. يونان أنيب رزق, تاريخ الوزارات المصرية, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, ١٩٧٥ .
١٢. زكي محمود, صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير مصر , مؤسسة الهنداوي, ١٩١٧ .
١٣. عباس محمود العقاد, سعد زغلول سيرة وتحية, مطبعة حجازي, القاهرة, ٢٠١٨ .
١٤. عبد العظيم رمضان, مذكرات سعد زغلول, ج٧, الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٩٢ .
١٥. مشرفه محمد احمد المليجي , عبد الخالق ثروت ودوره في السياسة المصرية ( ١٨٧٣ . ١٩٢٨ ) , الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٩٨٩ .
١٦. محمد حسين هيكل, تراجم مصرية وغربية, ط١, مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة, القاهرة, ١٩١٤ .
١٧. فرج سليمان فؤاد, الكنز الثمين لعلماء المصريين , ج ١ , مطبعة الاعتماد , ٢٠٠٧ .
١٨. عبد الخالق لاشين, سعد زغلول ودوره في السياسة المصرية, مكتبة دبولي, القاهرة, ١٩٧٥ .
١٩. محمد حسين هيكل, مذكرات في السياسة المصرية ( ١٩١٢ . ١٩١٢ ), دار المعارف, القاهرة, ١٩٧٧ .
٢٠. محمد شفيق غربال , تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية (١٩٨٨ . ١٩٣٦ ) , الجزء الاول , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٥٢ .
٢١. يسرى الجوهري , جغرافية البحر المتوسط , منشأة المعارف , القاهرة , ١١٨١ ,
٢٢. ( ب. م ) , القضية المصرية من ١٨٨٢ . ١٩٠٤ , المطبعة الاميرية , القاهرة , ١٩٥٥ .
٢٣. خير الدين الزركلي, الاعلام, الجزء السابع, دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر, ٢٠٠٢ .
٢٤. عبد العزيز الشيباني , تاريخ الاعلام الشرعية , دار الحديث , الطبعة الاولى , ١٩٨٣ .
٢٥. شحاته عيسى السوداني , عظماء الوطنية في مصر في العصر الحديث , الهيئة العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٧٧ .
٢٦. محمد محمود السروجي , دراسات في تاريخ مصر والسودان , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٨ .

٢٨. مصطفى النحاس جبر , سياسة الاحتلال تجاه الحركة الوطنية من ١٩١٤ . ١٩٣٦ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٩٨٥ .

### الكتب الاجنبية

1-The Encyclopedia Britannica, Vol. III,U.S.A. 1974.

2-The New Encloppedia Britannica , vol ,1 ,USA , 1924.

### البحوث

١. انتظار عبد الرزاق عبد المحيي, الجنرال ونجت ودوره السياسي والاجتماعي في السودان (١٩٠٠. ١٩١٦) مديرية تربية بغداد, الرصافة الثالثة, مجلة الدراسات التاريخية والاثار, العدد ٨٩, ٢٠٢٣.

٢. حيدر صبري شاكر الخيواني , صادق جعفر عودة الصائغ , الحماية البريطانية على مصر ونائجها ١٩١٤ . ١٩١٩ , مجلة كربلاء العلمية , المجلد الثالث عشر , العدد الرابع , ٢٠١٥ .

٣. سبله طلال ياسين , التطور السياسي في الهند (١٩٠٥ . ١٩١٨) , مجلة الدراسات التاريخية , المجلد ١١ , العدد ١٩ , ٢٠١٥ , ص ٣٨٥ . ٣٨٦ .

٤. هاني عبيد زباري , عباس هادي موسى , اميل العوري ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية , مجلة اداب البصرة , العدد ٨١ , ٢٠١٧ .

### الصحف

١. صحيفة البلاغ , عدد ٣٩٦ , ٤ ايار ١٩٣٣ .

٢. صحيفة البلاغ , عدد ٣٩٠ , ٢٩ نيسان , ١٩٣٣ .

٣. صحيفة السياسة , عدد ٣٣٤ , ٢٥ تشرين الثاني , ١٩٢٣ .

٤. صحيفة الاهرام , عدد ١٠ كانون الثاني , ١٩٣٥ .

### الموسوعات

١. محمد شفيق غربال , الموسوعة العربية الميسرة , ط ٢ , دار الشعب ومؤسسة فرانكلين , القاهرة , ١٩٧٢ ,

٢. احمد عطية الله , القاموس السياسي , ط ٢ , دار النهضة المصرية , القاهرة , ١٩٦٨ , ٧٧٩ .

٣. علي مولا , الموسوعة العربية الميسرة , المكتبة العصرية , بيروت . ٢٦٤ .

٤. عبد الوهاب الكيلاني , الموسوعة السياسية , ج ١ , ط ١ , دار العربية للموسوعات , بيروت , ١٩٨٦ .